

## الاقتراض والتوليد في صناعة المصطلح

الحديث عن مصطلحي الاقتراض والتوليد ، يحيلنا على منهج قوامه معالجة آليات صناعة المصطلح، كما يعتبر الاقتراض والتوليد من الأدوات الإجرائية في البحث المعجمي، وذلك من خلال وظيفتهما التي تتحدد في عمليتي تطوير وتنمية المفردات ضمن لسان ما .

### 1/ الاقتراض :

" يعين مصطلح الاقتراض عملية بموجبها يكتسب لسان ما وحدة معجمية تكون منصهرة في معجم لسن آخر . " (1) وقد ارتبط مصطلح الاقتراض بالمعجمية من خلال عمليتي قيمة العجمة الناتجة عن " استعمال كلمة من لسان آخر تفيد واقعا أجنبيا عن ثقافة اللسان المتقبل أو واقعا ليس له تسمية خاصة من دون أن يكون هذا الواقع أجنبيا عنه : مثال : الفرنكفونية . " (2)

### 2/ التوليد :

يذهب برنار كيمادا **Bernard Quemada** إلى أن أي " لغة لا تعرف أي شكل من أشكال التوليد تعتبر لغة ميتة لذلك لا يمكن الاعتراض على حقيقة مفادها ان تاريخ لغاتنا كلها إنما هو ، باختصار ، تاريخ مولداتها " (3)

وعليه يبقى مصطلح التوليد مأخوذ من كلمة مولد **néologisme** ، وهي كلمة مشتقة من **néo** تعني جديد و **logos** تعني خطاب ، فيكون المولد " كلمة جديدة " (4) كما يعني كذلك " معنى جديدا لكلمة قديمة " (5)

وعليه فالتوليد المعجمي هو عبارة عن ظهور وحدات معجمية جديدة ضمن لسان ما . والذي يصنف إلى صنفين من التوليد : (6)

أ/ توليد شكلي ، يتضمن صيغة جديدة .

ب/ توليد دلالي ، يتضمن معنى جديد .

### 3/ وسائل التوليد المعجمي : تتحدد وسائل التوليد المعجمي في الوسائل الآتية :

1 - فرانك نوفو : قاموس علوم اللغة ، ص 77 .

2 - المرجع نفسه ، ص 77 .

3 - جان بريفو وجان فرانسوا سابليروول : المولد دراسة في بناء الألفاظ ، ص 19 .

4 - المرجع نفسه ، ص 19 .

5 - المرجع نفسه ، ص 19 .

6 - المرجع نفسه ، ص 139 .

1/3 الوسائل الصرفية الدلالية : والتي تمس مستوى بناء الوحدة المعجمية وهي :

أ/ الاسباق : وهو إضافة زيادة في جذر الكلمة ، أي مورفيم غير متصل وينتمي إلى مجموعة محدودو ومقفلة .<sup>(7)</sup>

ب/ الإلحاق : وهو إضافة في جذر الكلمة وتكون في آخر الكلمة أي مورفيم غير متصل وينتمي إلى مجموعة محدودو ومقفلة .<sup>(8)</sup>

ج/ شبه المركبات : وهي تتعلق بالوحدات المعجمية التي تقبل السوابق واللواحق في آن واحد.<sup>(9)</sup>

د/ الاشتقاق العكسي: " يكمن هذا الاشتقاق في توليد كلمة بحذف إحدى زياداتها ."<sup>(10)</sup>

### 2/3 الوسائل النحوية الدلالية

أ/ التحويل : وهو تحويل الوحدات المعجمية مثلا من أفعال إلى أسماء .<sup>(11)</sup> وهناك ما يسمى :

ب/ بالتحويل التركيب .

ج/ التحويل الدلالي .

وعليه ومما سبق طرحه ومناقشته يبقى الاقتراض والتوليد من الوسائل المعجمية التي تساعد في نمو وتطور اللغة على المستويين الافرادي والتواصلية، كما يساعدان في رصد مجموعة التحولات المعجمية المطروحة في خطابات المجتمع . لكن تبقى العلاقة الوظيفية بين صناعة المصطلح واليتي الاقتراض والتوليد تتحدد في المنجز الذي تحدثه على المصطلح من خلال توليد مصطلحات جديدة ومفاهيم جديدة ضمن لسان ما ، كما يساعد الاقتراض والتوليد المصطلحي بكيفية صناعة المصطلح على مستوى البناء الشكلي للمصطلح والبناء الدلالي للمصطلح ، فالأول يتمثل في اقتراض وتوليد صيغة جديدة للمصطلح ، بينما الثاني فيتعلق في اقتراض وتوليد معنى جديد .

7 - المرجع السابق نفسه ، ص 139 .

8 - المرجع نفسه ، ص 139 .

9 - المرجع نفسه ، ص 142 .

10 - المرجع نفسه ، ص 143 .

11 - المرجع نفسه ، ص 152 .